JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ
العدد السابع
(٢٢٩)- (٢٥٣)

درجة توظيف طالبات الصف الرابع الأدبي للمدخل البصري في دراسة مادة اللغة العربية(الأدب والنصوص) وفقاً لمدركات مدرساتهن.

إعداد الباحثة
د. انتصار كاظم خميس الشمري
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية
ikhmayes@uowasit.edu.iq

ملخص البحث باللغة العربية:

البحث يسعى إلى تعرّف : درجة توظيف طالبات الصف الرابع الادبي للمدخل البصري في دراسة مادة اللغة العربية (الأدب والنصوص) وفقاً لمدركات مدرساتهن. والتحقيق هدف البحث طبقت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة المشكلة البحث ومتغيراتها. تكونت عينة البحث من (٦٠) مدرسة موزعين على (١٥) مدرسة من المدارس الإعدادية الحكومية في قضاء الصويرة – قضاء العزيزية / محافظة واسط وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

وبعد معالجة البيانات احصائياً تحصلت الباحثة على النتائج الآتية :

- تراوح الوسط المرجح لبعض الفقرات بين (٤,٧٠) و(٤,٥٠) وهذا يعني ان توظيفها من قبل الطالبات يتمتع بدرجة كبيرة جداً.
- في حين تراوح الوسط المرجح لمجموعة من الفقرات بين (٣,٤٠) و (٤,٢٠) ،أي انها تحصلت على درجة توظيف كبيرة على مقياس لكيرت الخماسي.
- وتحصلت الفقرات التي تراوح وسطها المرجح بين (٢,٦٠) و(٣,٤٠)على درجة متوسطة على المقياس.
- وإما الفقرات التي تراوح وسطها المرجح بين (١,١٨) و(٢,٦٠)، فقد تحصلت على درجة قليلة.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

-التوصيات

- التأكيد على استعمال المدخل البصري ومهاراته وأدواته المختلفة في تدريس الأدب والنصوص .
- ضرورة تدريب مُدرسات اللغة العربية على توظيف المداخل الحديثة في التدريس ولاسيما المدخل البصري.
- تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء المدخل البصري ومهاراته .
- منح الطالبات فرص كافية لممارسة مهارات المدخل البصري ضمن دروس الأدب والنصوص .

٣-المقترحات

- اجراء دراسة تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في ضوء مهارات المدخل البصري.
- دراسة لتوضيح أثر توظيف المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

الكلمات المفتاحية : الصف الرابع الادبي، المدخل البصري ، الادب والنصوص

Fourth-Year Literary Female Graders' Use of Visual Sensory Input in Arabic Language Education as Recognized by Teachers

Dr. Entisar K. Khamees Al-Shemmary
Wasit University/ College of Basic Education
ikhmayes@uowasit.edu.iq

Abstract

This paper explores the use of visual sensory input by fourth-year literary female graders in the Arabic Language Education, mainly poetry and prose, as it is recognized by their in-service teachers. To do so, the researcher followed a descriptive approach in analyzing the research problem, being applicable to the nature and problem of the research. The data of the research involved a 60-female in-service teacher sample purportedly chosen from 15 public preparatory schools in Aziziya and Swaira townships, Wasit province, currently engaged in the 2021-2022 schooling term. The statistical analysis of data found that;

-Some items hit a probable mean ranging from (4.70) to (4.50), which indicates a higher use of inputs.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

-Some items hit a probable mean ranging from (3.40) to (4.20), which indicates a higher use following Likert's five-item scale
-Some items hit a probable mean ranging from (2.60) to (3.40), which indicates a medium use of inputs
-Some items hit a probable mean ranging from (1.18) to (2.60), which indicates a lower use of inputs.
The study, therefore, recommends that;
-visual sensory input be introduced in teaching literature and literary content
-female teachers of Arabic are strongly encouraged to familiarize themselves with up-to-date strategies of teaching, especially visually-aided tools.
-the syllabuses and curricular items of Arabic language education should be updated to accommodate recently-developed teaching and learning skills and methodologies.
-female graders should be allowed to use visual aids in Arabic language education.

The study, additionally, urges a further analysis of this area. Such analysis may, for example, survey the content of the Arabic language textbooks to highlight visual sensory input use and functionality. It may as well address how visual sensory input is used to advance female graders' meta-cognitive thinking.

Keywords: Preparatory schooling; Visual sensory input; In-class awareness; Learning methodologies; Teaching aids.
Fourth grade literary, visual entrance, literature and texts

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

نحن مطالبين كنتيجة طبيعية لما يفرضها علينا العصر المعلوماتي بإعادة النظر في عملية إعداد مخرجات عمليتي التعليم والتعلم ، بما يؤهل قدراتهم المختلفة (العقلية والمهارية والوجدانية) لتصبح أكثر نسجاماً وتناغماً مع : طبيعة المقررات ، والتخصصات المتنوعة ، وإمكانات البيئة التعليمية وتنوع مصادر الحصول على المعلومة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

وتُعد تلك العوامل والعناصر مهمة للغاية في كونها الداعم لتنمي الرغبة في التعلم أو بالعكس ، لهذا يُعد تطويرها من الأمور المساعدة على تلبية أحتياجات المراحل القادمة (العياصرة ،٢٠١١: ١٣) .

أن مظاهر و مميزات العصر وما شهده ويشهده من تطور وتغير سريع ودينامي ومع كل التحولات العلمية والنفسية التي من شأنها ان تولد دافعاً قوياً لدى الطالبات نحو التعلم، و لتصدي للمشكلات التحصيلية المعقدة الناجمة عن ذلك، ولهذا نرى أن كيفية التفكير أصبحت من أهم أهداف التدريس ؛ وأن الاهتمام بتنمية قدرات الطلبة حول التفكير في التفكير ، وكيفية معالجة المعلومات قد أصبح مطلباً اساسياً ؛ لأجل جعل الطلبة قادرين على الانتقاء والتجديد والابتكار، فضلاً عن ممارسة مهارات التفكير وعملياته ومهارات التعلم الذاتي، والبحث عن المعرفة والحصول عليها من مصادرها المتنوعة ؛لإجل مواجهة تحديات الحاضرة واحتمالات المستقبل (شهاب: ٢٠٠٠ : ٢).

و الفيصل لإنجاز ذلك كله هو (المُدرس) بشخصيته وكفاءته ومهاراته وبما يوظف من أساليب في تعليم وتعلم طلبته ؛ لذلك أصبح لزاماً على المُدرس ان يوظف من طرائق ومداخل وأساليب تدريسية حديثة من أجل تحقيق أهداف تم التخطيط لها، وقد أشارات العديد من الدراسات إلى أن العديد من المُدرسين لا يستخدمون الطرائق أو الأساليب والمداخل الحديثة ومنها دراسة (الجنابي ،٢٠١٠) التي أوضحت ضرورة توظيف طرائق ومداخل وأساليب تدريسة متنوعة والاعتماد على أكثرها تركيزاً على دور المتعلم والابتعاد عن غير المناسبة في تدريس المواد . ودراسة (المشهداني،٢٠١٢) التي أكدت على ان المُدرس لا يمكن أن يصل إلى الغاية المنشودة من تدريس النص الإدبي إذ لم يستعمل الطريقة المناسبة لذلك .

وما أحوج الطالبات اليوم إلى عمليات تعلم متطورة لضمان الألمام بتخصصهن الدراسي ومتطلباته كتعلم استغلال الرسوم والأشكال والمخططات وبطاقات المعلومات ومنظمات التفكير وتوظيف الصور لإدراك الأفكار والمعاني المتضمنة بين طياتها والأهداف السامية ؛ لهذا تولدت الحاجة الماسة لأن يتعلمنّ شيئاً عن مصطلحات وقواعد استخدمها كي يتمكنّ من توظيفها بالشكل الصحيح ، الأمر الذي أثبت ضرورة امتلاك الثقافة البصرية كونها جزءاً لا يتجزا من عمليتي التعليم والتعلم ، فالعين تأخذ ما تحمله تلك المواد

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

البصرية من انفعالات وأحاسيس ومشاعر ومعاني وأفكار، ثم تُعيد ترتيبها داخل إطارها المرجعي ، لتكن أكثر وعياً وإدراكاً ونقداً لما تتضمنه من مضامين متنوعة (عزمي، ٢٠١٥: ٩٧).

ومما حمل الباحثة على دراسة موضوعه إيمانها العميق بأن اللغة العربية لم ولن تتوقف عن التطور شأنها في ذلك شأن اللغات الاخرى ؛ فهي دائمة التجديد مواكبة للتطور شامخة مستعدة للأستيعاب قواعداً وصرفاً وبلاغة وأدباً ؛ وبهذا فليس عجيباً ربطها بالحياة الفكرية والاجتماعية والعلمية والعملية وليسر بها قدماً مع التطورات التقنية والتكنولوجية ومطلباتها.

ثم إن النص الإدبي ما هو لا نسج من اللغة الموظفة لخدمة الإبداع والمنسقة بشكل جميل في غاية من الروعة ؛وهو بهذا يعمل على وضع ما يحمله من(أحاسيس ومشاعر وأفكار) بهيئة هالة وجدانية روحية تحيط بقارئها.ويبلغ العمق بالنص الأدبي إنه يبتعد بنا عن حدود المحلية الضيقة ليسافر بكياننا إلى عرض خلجات الإنسان وأفكاره وعواطفه مما يخلد فيه وفي الأخرين لمدة طويلة تبقى مترابطة به(زاير وداخل ،٢٠١٣: ٧٥-٧٦) ؛ ولأجل أحراز الأهداف المنشودة وتحقيق النتائج الموغوبة لا بد من الاعتماد على أجود سبل التعليم والتعلم وأكثرها انسجاماً من التغير السريع الذي يسري على المجتمع والمدرسة .

مما تقدم يمكن للباحثة تلخيص مشكلة بحثها بالسؤال الأتي :

- **ما هي درجة توظيف طالبات الصف الرابع الأدبي للمدخل البصري في دراسة مادة اللغة العربية (الأدب والنصوص) وفقاً لمدركات مدرساتهن ؟**

ثانياً : اهمية البحث

تتمثل التحديات التي تواجه العالم العربي بالتطورات والتحولات العلمية والتقنية والاقتصادية المتسارعة التي شهدها العالم خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي من المتوقع استمرارها في هذا الاتجاه وبسرعة كبيرة ؛ وهذه بدورها أدت الى تغيرات ثقافية وقيمية تزايد تأثيراتها على المجتمع العالمي ككل يوم بعد يوم ؛ إذ تشكل هذه التغيرات أحدى أهم التحولات التي أثرت وتُؤثر في طبيعة تشكيل مجتمعات القرن الحادي والعشرين، لتحديد معالمها وتوجه مؤسساتها التعليمية والعلمية والثقافية(تيشوري ، ٢٠٠٣ :١).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وتنطلق أهمية البحث بتأكيده على ضرورة أشتراك أحدى أهم الحواس لا وهي حاسة البصر في عملية التعليمية التعلمية ؛ باعتبارها تحتوي على ٧٠ % من المستقبلات الحسية في جسم الكائن البشري.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن التعلم البصر يُشكل ما نسبته (٨١%) مما يتعلمه الإنسان (عطية، ٢٠٠٩ : ١٢٠).

إضف إلى ذلك ان الموقف التعليمي وخصائص الطلبة واحتياجاتهم وطبيعة المحتوى المراد تحقيقه لدى الطلبة باتت تُمثل العامل المسؤول عن تحديد استعمال مدخل دون أخر أو طريقة أو أسلوب أو أستراتيجية معينة (قطامي ونايفة،١٩٩٨: ١١) .

ويعتمد التعلم البصري بشكل كبير على حاسة النظر، ويهتم بالقدرة الطلبة على التخيل وإدراك العالم البصري بدقة ، والتعرف على الإتجاهات أو الأمكانات، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين صور ذهنية له، والقدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ. إذ تتولى حاسة البصر عملية تنظيم المعلومات التي يتحصل عليها الطلبة من الحواس الأخرى، وتنسقها داخل العقل (عزيز ، الدمرداش ، ٢٠٠٦: ١٣). لهذا يُعد موضوع تحويل الدروس لتكون بصرية بمجموعها ، أمراً في غاية الأهمية ؛ ليسهل على العين ملاحظة المعلومات ومما يسهل على الدماغ تخزين المعلومات وإقامة العلاقات بينها(عبدات وسهيلة، ٢٠١٢ : ٧٨).

وفي مجال العلوم الإنسانية تستلزم العملية التصورية أو البصرية تشكيل الصور بالقلم، والورق، والتكنولوجيا أو حتى بشكل عقلي ، وهذا له أثر في المساعدة على اكتساب الطالبات خبرة حسية واقعية أو قريبة من الواقع، وهذه الخبرة بدورها تزيد من قدرة الطالبات على الفهم والثبات في الذهن وتزيد من قدرتهن على تذكر المعلومات وتمكنهن من مقاومة النسيان؛ فالصورةُ تُغني عن ألف كلمة(زويد ، ٢٠١٤: ٣٨).

وتتأتى اهمية النص الإدبي من كونه النهر الذي تلتقي فيه روافد اللغة ؛ فهو يُمثل الخادم المطيع والمطوع لخدمة القراءة وتحسين النطق والأداء الصحيح، وتمثيل المعاني ، ويخدم النحو في المحافظة على سلامة الضبط ، ويخدم الأملاء في الرسم الإملائي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

الصحيح ، وما يحصل عليه الطالب من فائدة في الفروع المختلفة من خلال النص الأدبي محصلته النهائية التعبير (عون ٢٠١٣: ١٥٧).

وترى الباحثة انه يمكننا القول أن الإدب من الفنون التي تحلق بخيال الطالبة وتدفعها لتصور ما يتوارد في نفس الأخر(الأديب) وتكوين الصور الذهنية حول ما يعرضه النص للخروج من قيد اللحظة الحاضرة وانشاء منظمات التفكير البصرية لإدراك ما في النصوص من معاني وأفكار وما تنطوي عليه من عواطف .

اما بالنسبة للمرحلة الإعدادية (الصف الرابع الإدبي)فلا تخلو من وجود علاقة عضوية بين المراحل العمرية للطالبات وطبيعة المواد المقرر دراستها في مرحلة ، فمرحلة المراهقة التي تتضح فيها علامات النضج وسرعة النمو العقلي ونمو النكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات والخيال الخصب الواسع، نجد أن الطالبات يُعيدن النظر في أحكامهن التي أصدرنها في المراحل السابقة من حياتهن، ويبدين اهتماماً واضحاً بالقصص وأبطال التاريخ ومشاهير العلم والفن، محاولات تقمص شخصيات الأبطال والأدباء، فضلاً عن الاهتمام بدراسة المواضيع العلمية والأدبية التي تنسجم مع رغباتهن وميولهن واهتماماتهن(العيسوي وآخرون،٢٠٠٥: ١٦٠).

وقد أختارت الباحثة الصف الرابع الادبي لأنهن بحاجة إلى استعمال التقنيات البصرية و السمعية في عمليتي التعليم والتعلم ؛ إذ يتطلب منهنّ التعامل مع النصوص القيام بعدد من العمليات التي تُسهل عليهن عملية استيعابها واستعادتها عند الحاجة إليها كتكوين الصور الذهنية للمعلومات المسموعة والمرئية وعمل المخططات البسيطة والصور والاشكال والمجسمات وبطاقات المعلومات

وترى الباحثة ان تمكين الطالبات من تنمية قدراتهن وامكاناتهنّ البصرية عن طريق الاعتماد على تدريب الرؤية البصرية واستدعاء الأفكار والأحداث البصرية، يُكون لديهن خبرة بصرية تُسهم في تمكنهن من توسعة الخيال ، وتنمية الابتكارات الخاصة بهن ، وإثراء رصيدهن المعرفي واكتسابهن المعلومات بالاعتماد على توظيف حاسة الابصار في التعلم.

ويمكن تحديد اهمية البحث بالنقاط الآتية :

1. أنه أول بحث يستخدم المدخل البصري في محافظة الكوت بحسب علم الباحثة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

2. اهمية المرحلة الدراسية كونها مرحلة مراهقة تتسم بالكثير من التغيرات ففيها تتضح علامات النضج وسرعة النمو العقلي ونمو النكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات والخيال الخصب الواسع
3. أن نتائج البحث يمكن ان تفيد القائمين على المناهج لصياغتها بأسلوب يتلائم والمدخل والبصري .

ثالثاً : حدود البحث:

اقتصر البحث على :

١.الحدود البشرية : مدرسات الصف الرابع الإدبي في المدارس الاعدادية والثانوية .

٢. الحدود المكانية : (قضاء الصويرة – قضاء العزيزية) في محافظة واسط .

٣. الحدود الزمانية : للعام الدراسي(٢٠٢١-٢٠٢٢م)

٤. الحدود الموضوعية : مجموعة من المؤشرات التي اعدتها الباحثة للوقوف على درجة توظيف طالبات الصف الرابع الادبي للمدخل البصري أثناء تعلمهن لمادة اللغة العربية (الأدب والنصوص).

رابعاً : هدف البحث

يسعى البحث إلى تعرّف : درجة توظيف طالبات الصف الرابع الادبي للمدخل البصري في دراسة مادة اللغة العربية(الأدب والنصوص) وفقاً لمدركات مدرساتهن.

خامساً : تحديد المصطلحات

1- **المدخل البصري**

البصر لغةً:

- (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٦٥) بأنه: حس العين، بصر به ً بصر وبصارة، وأبصره وتبصره: نظر إليه هل يبصره، وأبصرت الشيء: رأيته، والبصر: العلم بالشيء.

- **اصطلاحا**

يعرفه كلاً من :

- عبد الملك(٢٠١٠:١٥٧) بأنه: مدخل للتعليم والتعلم يمكن عن طريقه تقديم المعلومات في صورة بصرية عن طريق الوسائط البصرية، مما يتيح للمتعلمين التعرف على تلك المعلومات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

المقدمة ووصفها وتحليلها وتفسيرها، ثم القيام بعمل تمثيلات بصرية ذهنية لها وربطها بالخبرات السابقة في البنية المعرفية.

- سورد (Sword، ٢١١٢) بأنه : مدخل يتضمن مجموعة من الإستراتيجيات التي تهدف إلى توظيف القدرات البصرية لدى المتعلمين بالاعتماد على التصور البصري، مثل استراتيجيات التوضيح بالصور والرسوم والألغاز المصورة والخبرات الملموسة (المنير، ٢٠٠٧ :١٧٤) .
- **وتعرف الباحثة المدخل البصري لأغرض بحثها** : بأنه العملية التي توظيف بها الطالبات مجموعة من المهارات القدرات البصرية مما يُسهل عليهن استيعاب وإستدعاء المعلومات والأفكار والأحداث والمواقف وبناء الصور الذهنية وتنمية الابتكارات الخاصة وأثراء البناء المعرفي لهن .
- اللغة العربية: وهي عملية اتصال تكميلية تتوافر فيها جميع المهارات اللازمة للارسال وجميع المهارات اللازمة للاستقبال وهذه المهارات في الاستماع والحديث والقراءة والكتابة(جواد وحمزة ،٢٠١٥:٦٢٢).

٢- الأدب لغة

- أبن منظور (٢٠٠٣ : ٢٠٠) بأنه: " مادة (أدب) ان (أدب) معناه الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس ، وسمي أدباً لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبح .أصل الأدب الدعاء ، والأدب أدب النفس والدرس " .
- **اصطلاحاً**
- عرفه الموسى(٢٠١٠ : ١٦) بأنه : " فن من الفنون الإنسانية الرفيعة . ويحقق هدفه بواسطة العبارة والأدب تعبير عن الحياة ووسيلته اللغة" .

٣-النصوص لغة

- ابن منظور(٢٠٠٣: ٩٨) النص : " رفعك الشيء ، نصل الحديث ينصّه نصاً :رفعه . وكل ما أظهر فقد نص ، ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ، بعضه على بعض واصل النص ،اقصى الشيء " .
- عرفها (عاشور، ٢٠١١ : ١٦٧) بأنها:" مقطوعات أدبية من الشعر أو النثر يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو أفكار مترابطة ، وتُعد وسيلة للتدريب على التذوق الفني ".

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

- **وتُعرف الباحثة الأدب والنصوص أجرائياً بأنه:** المادة المتضمنة في كتاب اللغة العربية(مادة الأدب والنصوص) المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

٤- الصف الرابع الإدبي :

- عرفته وزارة التربية (٢٠٠٨ : ١٨) بأنه :"الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق مدة الدراسية فيها ثلاث سنوات ، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها ، ترمي إلى ترسيخ ما تم أكتشافه من قالبليات الطلبة وميولهم ،وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية وتعميقها ، تمهيداً لمواصلة الدراسات العالية وإعداداً للحياة العلمية والانتاجية"

الفصل الثاني/ الخلفية الأدبية للبحث

أولاً : المدخل البصري

تُمثل الحواس الخمس المنافذ الرئيسة للفرد لكتشف العالم الخارجي، فهي روافد المعرفة التي تستقبل المعلومات على اختلاف أنواعها ومستوياتها ومقاديرها، إذ يثري عالمنا المعاصر الإنسان بالمعلومات عن طريق ما يتلقه منه ويتفاعل معه تأثيراً وتأثراً ، فيتحقق له التوافق المنشود (يوسف،٢٠٠٣ :٢٢٥).

والابصار من العمليات التي اهتم بها العالم النظري الجشتالتي في مجال سيكولوجية التعلم على إنه عن طريق عملية التعلم يتم تنمية الفهم ، وتنمية عملية الأبصار في المواقف التعليمية الحقيقية (الموقف المُشكل) وعندما يعمل المتعلم بأساليب وطرائق تُظهر الملامح المهمة لمادة أو امحتوى المراد تعلمه فقد تم إدراكه ؛لأن المسألة الأساسية في التعلم من وجهة نظر الجشتالت تقوم على العلاقة ما بين الفهم والابصار لا بين المثيرات والاستجابات(عبد الهادين ، ٢٠٠٧: ٢٢٥).

وقد كان لظهور البحوث الحديثة للدماغ وظهور نظرية الذكاءات المتعددة اهمية إذ أكدت على أشكال جديدة من الذكاء من أهمها الذكاء البصري، فالصورة تُعد من الأساسيات لعملية الإدراك الإنساني وهناك أشكال متعددة من التعبير البصري منها: الصور الشعرية في القصائد ، الرسوم التخطيطية، الملاحظات البصرية، واما الإدراك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

البصري فيبدأ بمشاهدة الصورة وتسجيلها في الدماغ والتعبير عنها بأحد الأشكال التالية: الصور الحسية، والوصف اللفظي والرسم والأشكال التوضيحية، والتمثيل البياين، والخرائط بأشكالها(عبيدات وأبو السميد ، ٢٠٠٥ : ٢٠٧-٢١٠).

إن المدخل البصري يلعب دوراً كبيراً وأساسياً في عمليتي التعليم والتعلم، لذلك أصبح التعلمً البصري من أكثر الطرائق اهمية في تعليم المتعلمين كيف يتعلمون؟ وكيف يفكرون ؟وكيف يبنون المعرفة؟ ، وكيف يعبرون عن حل المشكلات بطرائق مختلفة تستند إلى التمثيل البصري للأفكار والمعلومات؟ فضلاً عن كيفية التواصل مع الآخرين.

ويعلل الكثير من المتخصصون سبب الاهتمام بالمدخل البصري في التعليم يعود للأدور المهمة والرئيسة التي يلعبها ، وهي :

- الدور الانتباهي عن طريق جذب انتباه المتعلمين للمادة التعليمية.
- الدور التفسيري عن طريق شرح وتفسير وتوضح ما يصعب فهمه.
- الدور الاستدعائي عن طريق زيادة القدرة على التذكر (دوايرـ و مايك،٢٠١٥: ١٨٦) .

علماً ان لتوظيف المدخل البصري في عمليتي التعم والتعليم له العديد من المزايا ؛ منها: أنه يُعطي صورة شاملة عن الموضوع الذي يتم دراسته، ويوضيح العلاقات القائمة بين الأفكار أو المفاهيم أو القواعد، ومدى ترابطها وتطورها، وتوصيل المعلومات بشكل مبسط، وتيسير استيعاب المعارف واسترجاعها، وإيجاد بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة للتعلم ، ويزيد من القدرة على التركيز، ويلفت الانتباه، ويربي ملكة التفكير والتأمل لدى الطالبات؛ وهو بذلك يُكسب الطالبة خبرة حسية واقعية أو قريبة من الواقع، وهذه الخبرة بدورها ترفع من قدرة الطالبات على الفهم المعلومات وتزيد من ثباتها في الأذهان ،فضلاً عن زيادة القدرة على تذكر المعلومات و مواجهة النسيان. فالتعلم البصري يعتبر من أعقد البني النظرية لأنه يشير إلى التعلم عن طريق البحث في تصميم البصريات بهدف التعليم(عزمي، ٢٠١٥: ٩٦).

ويرى عطية(٢٠٠٩) ان الإدراك البصري هو الاسالس الذي تقوم عليه عملية التعلم البصري، إذ يتم تحصيل المعارف من خلال مشاهدة الصور والمخططات(عطية ،٢٠٠٩: ٢٣٠). مما يُمكن الطالبة تميز المعلومات والأفكار الممثلة بصرياً والقيام بعمل التمثيلات

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

البصرية المكانية للمعلومات والافكار السابقة الموجودة في البنية المعرفية، بحيث يتم استيعاب الخبرات الجديدة من خلال بعض الوسائل البصرية مثل: الصور التوضيحية، ومقاطع الفيديو، وخرائط المفاهيم، والمتشابهات(زويد ، ٢٠١٤: ٨).

مما سبق تستنتج الباحثة ان المدخل البصري من شأنه العمل على زيادة قدرة الطالبة على التذكر فالتذكر البصري أقوى لدى الكثيرمن الافراد والمتعلمين على وجه الخصوص، كتذكر الألوان والوجوه وما تعلموه عن طريق الخرائط والأشكال والصور بشكل يسير .

وإن توظيف المدخل البصري في العملية التعليمية التعلمية من شانه ان يحفز الطالبات الاعتماد على الحواس في نطاق واسع باستثمار الرسوم والخرائط ... وغيرها في معالجة المعلومات وتحليليها وسرعة الاستعانة بها في حال استوجب الموقف ذلك.

وتوظيفه يوفر بيئة تعلم نشطة وفاعلة في ذات الوقت لما يثيره في ذهن الطالبة من صور وتخيلات وردود أفعال متنوعة . فضلاً عن أسهامه في اعمال علميات التفكير (التفكير التأملي)، وأثراء البناء المعرفي لدى الطالبة بالخبرات الحسية الأمر الذي يُسهم وبشكل ملحوظ في التقليل والحد من الآثار المترتبة على عامل النسيان.

ثانياً : فلسفة توظيف المدخل البصري

تقوم فسلفة توظيف المدخل البصري في العديد من المجالات على أسس وتفسيرات مختلفة وفقاً لما يقدمه العلماء والتربويون من طروحات وعلل فالعالم جان بياجية يوضح سببية الأمر ؛ بإن الأطفال يولدون وهم مزودون بمجموعة من القدرات البصرية التي لابد من استثمارها و توظيفها في كافة مراحل التعليم ،إذ يتم بوساطته توسيع البناء المعرفي لدى الطالبات عن طريق :

- عملية تمثيل المعلومات على اعتبار أنها مسئوولة عن تلقي واستقبال المعلومات ثم تنظيمها في التراكيب المعرفية.
- عملية المؤامة التي تُعد المسئوول المباشرعن تعديل البناء المعرفي ليكون أكثر ملائمة للمثيرات المحتمل تواجدها في البيئة .

إذن فعملية التمثيل والمؤامة متكاملتين تكمل أحدهما الأخرى؛ لذا يؤكد بياجية على ضرورة تفعيل العمليات العقلية والوظائف الذهنية بطريقة تزيد من قدرة الطالبة على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

التمثيل البصري للمعلومات، وتوظيف الأنشطة البصرية المتمثلة بـ : الرسوم التوضيحية، والأشكال البيانية، والصور المساعدة على تمثيل الأفكار المجردة(زيتون،٢٠٠٢:١٨٨).

وتذكر درويش بأن المدخل البصري يستند إلى نظرية التعلم المستند إلى الدماغ، التي تركز اهتمامها اعلى الكيفية التي يعمل بها المخ، وتفسر ذلك على اساس التكامل بين تنشيط وظائف النصف الكروي الأيمن وهو المسؤول عن القدرات البصرية و النصف الأيسر المسؤول عن العمليات اللفظية،بالشكل الذي يضمن للطالبة عمل ارتباطات بصرية، وتكوين تصورات عقلية للموضوعات والمفاهيم، وهذا بدوره يسهم في ابقاء أثر التعلم (درويش،٢٠١٣:٢٣٠).

فالذين يفكرون بصرياً يوظفون الرؤية والتخيل والرسم بطريقة نشطة ورشيقة وينتقلون في أثناء تفكيرهم من تخيل إلى آخر، فهم ينظرون إلى المتوى التعليمي من زوايا مختلفة وربما يزيد من فرصة توفقهن في اختيار القرينة المباشرة الدالة على الرؤية للتعامل المتفرد والصحيح ، وبعد أن يتوافر لديهن فهماً بصرياً يدفعهن للتخيل ثم إصدار الاستجابات المعبرة عن ذلك برسوم سريعة لمقارنته وتقويمها فيما بعد(عفانة، ٢١١٠ :٦٢) .

وعليه فإن التعبير البصري مألوف لدينا عن طريق الاستعمالات الشائعة ومن الوسائل الأساسية لتشكيل ومعالجة الصورة العقلية في الحياة العادية، إن الأشكال البصرية مهمة لتمثيل المعرفة، ليس فقط كأدوات إرشادية وتربوية لكن كسمات تربط بين التفكير والتعلم وقد اعتبرت الأدوات البصرية مهمة في علم أصول التعليم والممارسات التعليمية فهي في أغلب الأحيان مستنده على الاعتراضات اللغوية التي تستعمل الاتصال المنطقي في التفكير المتسلسل.

ويستند اعتماد المدخل البصري في العملية التعليمية التعلمية على العديد من الأسس والركائز ، وهي :

- الاتصال البصري المتمثل في حضور لغة بصرية .
- التعلم البصري والذي يعني امتلاك الطالبات امكانية فهم الصور (قراءتها) واعتماد اللغة البصرية.
- التفكير البصري وهو مجموعة عمليات تمارسها الطالبات لشرح وقراءة الشكل البصري وتبديل اللغة البصرية التي يحملها الشكل إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة، إذ يحدث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

التفكير البصري عند وجود تنسيق متبادل بين ما يراه المتعلم من أشكال ورسومات وعلاقات وما يحصل من ربط ونتاجات معتمدة على الرؤية والرسم المعروض.

– التخيل البصري : والذي يُعد من العمليات النشطة في توليد صور عقلية بصرية من ذاكرة المتعلم أو من خياله، وبذلك فأن المدخل البصري يعتمد وبشكل اساسي على الإدراك البصري (الجهني،٢٠١٨: ١٤)

مع العلم أن اعادة استخدام عملية التخيل ما هي إلا عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير الخبرات الماضية والتخيلات العقلية وذلك في غياب المثيرات البصرية وحفظها في عين العقل (أحمد و عبد الكريم، ٢٠٠١: ٥٤٢).

و اللغة العربية هي الطريق البين لتكوين الشخصية الواعية والمدركة لحاجات المجتمع والأمة ؛ وتأسيساً على ذلك علينا العناية بها عناية متفردة هدفين على جعلها في مقدمة المواد الدراسية جميعاً ؛إذ أنها تُعد وسيلة لتدريس بقية المواد ، وأن من العسير أن نعتبر الطالب قد أجاد اللغة العربية ما لم يكن قادراً على قراءة أدابها في ضوء حصيلته اللغوية ، و تتفرع العربية إلى أدب وبلاغة ونحو وإملاء وخط وقراءة .... الخ (الوائلي ،٢٠٠٤: ٣١– ٤٢) .

وإما عن أدب اللغة العربية فهو يحمل بين طياته قيم الجمال المختلفة ذات مستوى الرفيع من جمال الفكرة وجمال الخيال وجمال الأسلوب ودقة التعبير وجمال العرض ؛ مما يمكن للملتقي تحسس وتلامس الجمال الفني للأدب في ميادينه المنتوعة ، زيادة رفد الثروة اللغوية من حيث الحديث والكتابة التي تمثل جني الثمار للمتلقي كثير الأطلاع (الهاشمي، وطه ، ٢٠٠٨: ٢٢٢).

إما عن دراستهِ ضمن المراحل الدراسية ذات الطبيعة التخصصية فهو يُمثل وعاء التراث الأدبي الجيد ، قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية (فكرياً وتعبيرياً ،وتذوقياً).

وان دراسة النصوص الأدبية مبنية على أساس تمكين الطالبات من تذوقها تذوقاً فنيا يقوم على الإحاطة بها، والإلمام بمعانيها، والتمكن من تحليلها ونقدها ، وتقصي مواطن الجمال فيها وصدق العاطفة ، والعوامل المؤثرة فيها ، والموازنة بين المتشابهات (عطية ،٢٠٠٧ : ٢٨٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

وأن للنص الأدبي فاعلية كبيرة في عملية تنمية التفوق والارتقاء بالمشاعر والتقدم الذي يحدثه في مستوى المعرفة الإنسانية، إذ يعبر النص الأدبى عن الأفكار الداخلية للأديب وما يشعر به من أحاسيس وبهذا يستطيع المتلقي عن طريقه أن يطلع على شعور من سبقه في التجربة وهو بهذا يتفوق على حدود الزمان والمكان في معاينة وقراءة النص الأدبي(عصر ،٢٠١٢: ١٨٤)، فضلاً عن تناوله لجوانب الثقافة المختلفة والتي تزود الطلبة بالخبرات والمعارف ، وتوسع أفاقهم ، وتربطهم بالحياة التي يعيشون فيها، وتعيد ذاكرتهم إلى الأمجاد التي حققها اباؤهم وأجدادهم فيستوعبون جوانبها المضيئة، ويدركون سر تقدمهم وعظمتهم (إسماعيل، ٢٠٠٥:٢٥٧).

وتلمس الباحثة مداً من التناغم بين توظيف المدخل البصري ودراسة النصوص الأدبية ؛ إذ تتطلب استغلال جميع مهاراته ووسائله المتنوعة لفهم المعاني التي تتضنمها والمغازي والخيالات التي تحتويها والتي تهدف الى بثها ، الأمر الذي يفرض على الطالبة استخدام الطريقة الملائمة للتعامل مع الصور الادبية و إدراك ما فيها من خيال وفن وعاطفة التي لطالما تحتاج إلى إعمال العمليات الذهنية لانتاج صور عقلية معبرة تنم عن فهم عميق مما ينعكس بدوره على تحصيلهن الاكاديمي.

الفصل الثالث : طريقة البحث وإجراءاته

أولا- منهج البحث:

طبقت الباحثة المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة المشكلة البحث ومتغيراتها. إذ يعتمد المنهج الوصفي في جمع المعلومات عن الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها ، ويقوم برصدها ومتابعتها بدقة و بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة للتعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، من إجل الحصول على نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره (عليان وغنيم، ٢٠٠٠ ، ص٤٢-٤٣).

ثانيا - مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة الأشخاص الذين يُمثلون موضوع المشكلة وفي ضوء ذلك تتمثل مجتمع البحث بجميع مُدرسات اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في (قضاء العزيزية-

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

قضاء الصويرة) محافظة واسط ، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، وقد بلغ(١١٠) مُدرسة.

ثالثا – عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦٠) مُدرسة ، موزعين على (١٥) مدرسة من المدارس الاعدادية الحكومية في (قضاء الصويرة – قضاء العزيزية) محافظة واسط وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م)، اي ما نسبته (٥٥%) من حجم المجتمع تم اختيارهم بطريقة قصدية.

رابعا – أداة البحث:

قامت الباحثة بعد اطلاعها على الادبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثها ؛ ببناء أداة لقياس متغير بحثها ؛ نظراً لعدم وجود مقياس يلائم العينة ، وقد حرصت الباحثة على صياغة فقرات المقياس بلغة واضحة ومفهومة بحيث تقيس ما وضعت لإجله وتساعد في الحصول على المعلومات المطلوب دراستها في ضوء ما حددته الباحثة وبذلك تكونت الأداة من (٢١) فقرة بالشكلها الأولي .

صدق أداة البحث وثباتها

- **صدق الأداة**

عُرضت الأداة بفقراتها لـ(٢١) فقرة على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لتقصي ملاحظاتهم حول مدى ملائمة فقرات الأداة من حيث بيان الصياغة اللغوية ومدى شمولها للجوانب المرتبطة بالمدخل البصري ، فضلاً إلى مدى وضوح التعليمات الخاصة بالاستجابات، وفي ضوء ذلك أُجريت جميع التعديلات لمحتوى الفقرات وفقاً لملاحظاتهم وبقيت فقرة الأداة على ما هي عليه باستثناء فقرة واحدة تم حذفها استناداً لآراء المحكمين ، وبلغت نسبة قبول الفقرات كانت (٨١%) وهي نسبة صدق جيدة .

-صدق المعاينة

بعد أن تأكدت الباحثة من صدق المحكمين قامت بإيجاد صدق المعاينة وهو يشير إلى ما بيدو أن الاختبار يقيسه، إذ عرضت الباحثة فقرات المدخل البصري والبالغة (٢٠) فقرة على عينة عشوائية من المُدرسات بلغت(١٠) مُدرسات للمعاينة والتأكد من مدى وضوح الفقرات ومدى فهم العينة لها ، وقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة البدائل(واضحة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

ومفهومة ، واضحة وغير مفهومة) ، وبعد تحليل إستجابات العينة إحصائياً تحصلت جميع الفقرات على نسبة وضوح و فهم بنسبة (١٠٠%) وكانت الباحثة قد اعتمدت نسبة (٨٠%)معياراً لقبول الفقرة وللدلالة على فهمها ووضوحها لدى العينة .

- **ثبات الأداة**

أوجدت الباحثة قيمة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات فقرات الأداة ، وكذلك للدرجة الكلية لها، حيث أن معامل الثبات الكلي (٠,٨٧)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بنسبة جيدة من الثبات .وقد تأكدت الباحثة مما سبق أن الأداة تتسم بدرجة من الصدق والثبات جيدة ، مما يعزز صدق النتائج النهائية المتحصلة من جراء تطبيق الأداة على عينة البحث الحالي.

- **الأداة بصورتها النهائية**

بلغت فقرات الأداة (٢٠) فقرة ، تقبلها خمس بدائل وضعت وفقاً لتدرج خماسي اعتماداً على طريقة مقياس ليكرت وهي كالأتي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) أوزانها على التوالي (٥،٤ ، ٣، ٢، ١).

وقد قامت الباحثة بحساب طول خلايا الأداة الخماسي لطريقة ليكرت (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في الأداة، وتم حساب المدى (٥-١)، ثم تقسيمه على عدد خلايا الأداة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠) لإجل تحديد محكات الحكم في بحثها؛ والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) معيار الحكم على فقرات الأداة

م	الوسط المرجح	درجة التوظيف
١	من ١ إلى أقل من ١,٨٠	درجة قليلة جداً
٢	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	درجة قليلة
٣	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	درجة متوسطة
٤	من ٣،٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	درجة كبيرة
٥	من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥,٠٠	درجة كبيرة جداً

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

خامساً: تطبيق المقياس :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بحثها البالغة (٦٠)مُدرسة يتوزع على (١٥) مدرسة

سادساً : تصحيح المقياس

بعد جمع استمارات استجابات العينة البالغة (٦٠)استمارة قامت الباحثة بتفريغ الاستجابات وتحليلها ووضع الدرجات كما يلي: بدرجة كبيرة جداً: خمس درجات / بدرجة كبيرة : أربع درجات / بدرجة متوسطة : ثلاث درجات / بدرجة قليلة : درجتان / بدرجة قليلة جداً: درجة واحدة .

سابعاً: الوسائل الإحصائية

وظفت الباحثة مجموعة من الوسائل الأحصائية وبما يخدم بحثها:

1- معامل ارتباط بيرسون؛ للتأكد من صدق الأداة .

2- معامل ثبات ألفا كرونباخ ؛ للتحقق من ثبات فقرات الأداة.

3- الوسط المرجح والوزن المئوي ، لغرض تفسير النتائج التي تحصلت عليها الباحثة لتحقيق هدف البحث .

الفصل الرابع / عرض نتائج البحث وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

١: عرض وتفسير نتائج البحث ومناقشتها:

تعرض الباحثة النتائج المتعلقة بـ : **درجة توظيف طالبات الصف الرابع الإدبي للمدخل البصري في دراسة مادة اللغة العربية (الأدب والنصوص)** ؟ وللإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب الاوساط المرجحة والأوزان المئوية والترتيب لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك كما يوضحها الجدول(١) يبين ذلك :

جدول (١)الأوساط المرجحة والأوزان المئوية والترتيب لاستجابات عينة البحث

الرتبة القديمة	الفقرات	الوسط المرجح	النسبة المئوية	درجة التوظيف	الرتبة الجديدة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

21	تستعين بالفيديوهات التعليمية لفهم دروسها	4.700	94	كبيرة جداً	١
18	تشتق صيغة أخرى لنطق الكلمة بعد ان تنظر إليها	4.667	93	كبيرة جداً	٢
9	تُجيد استخدام الأقلام الملونة للاشارة إلى الكلمات والمفاهيم الجديدة	4.500	90	كبيرة جداً	٣
7	بإمكانها تقسيم الموضوع القرائي إلى فقرات وتقراءها جهرياً	4.167	83	كبيرة	٤
10	بإمكانها عمل بطاقات للمعلومات ،عندما تشعر بحاجتها على تذكرها	4.033	81	كبيرة	٥
4	قادرة على تكوين صوراً ذهنية لما تسمعه	3.917	78	كبيرة	٦
1	تُجيد وصف منظر أو محدد ؛عندما يطلب ذلك منها	3.833	77	كبيرة	٧
16	تقرأ النص قراءة معبرة مصحوبة بالصوت والحركة	3.600	72	كبيرة	٨
2	تُحسن الاجابة على اسئلة المطروحة حول صورة تعرضها المُدرسة عليها	3.583	72	كبيرة	٩
3	لديها القدرة على وصف ما تراه في الصور المعروضة عليها بعد اغماض عينيها	3.383	68	متوسطة	١٠
8	تكون صورة ذهنية لفقرة محددة في النص ،عندما يُطلب منها ذلك	3.250	65	متوسطة	١١
6	باستطاعتها تحويل الصور العقلية التي تعرضها المُدرسة على الورق	3.217	64	متوسطة	١٢
14	تمتلك القدرة على اكمال المعلومات الناقصة في منظم بصري يعرض عليها	2.783	56	متوسطة	١٣
12	تستطيع تصميم منظم بصرياً بسيط وفقاً لخطوات محددة	2.750	55	متوسطة	١٤
11	تُجيد استخدام المجسمات في الأجابة عن اسئلة المقدمة لها	2.717	54	متوسطة	١٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

19	توظف الصور والاشكال أثناء عرضها للمعلومات في منظم بصري	2.683	54	متوسطة	١٦
13	ترسم منظماً بصرياً لموضوع معين عندما يُطلب منها ذلك	2.533	51	متوسطة	١٧
5	قادرة على تكون صوراً ذهنية للموضوع الذي تقراءه	2.500	50	قليلة	١٨
17	تُوظف الرموز والصور والمخططات في التعبير عن المعلومات	2.483	50	قليلة	١٩
15	تُلخص المعلومات المهمة ثم تصمم منظماً بصرياً لها	2.400	48	قليلة	٢٠
20	تُوظف الملصقات التعليمية لتلخيص فكرة محددة أشارت إليها المدرسة	2.167	43	قليلة	٢١

▪ ويلاحظ من الجدول أعلاه ، إن بعض الفقرات قد تحصلت على وسط مرجح تراوح بين(٤,٧٠) و(٤,٥٠) وهذا يعني ان توظيفها من قبل الطالبات يتمتع بدرجة كبيرة جداً ؛ وهي :

- الفقرة (٢١) تستعين بالفيديوهات التعليمية لفهم درسها ، حصلت على وسط مرجح قدره (٤,٧٠) ووزن مئوي(٩٤).
- الفقرة (١٨) تشتق صيغة أخرى للنطق الكلمة بعد ان تنظر إليها، حصلت على وسط مرجح قدره (٤,٦٦) ووزن مئوي(٩٣).
- الفقرة (٩) تُجيد استخدام الأقلام الملونة للاشارة إلى الكلمات الجديدة، حصلت على وسط مرجح قدره (٤,٥٠) ووزن مئوي (٩٠).

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استخدام الطالبة للأدوات البصرية يجعلها تشعر بالمتعة البعيد عن الرتابة المملة أثناء التعلم ؛مما يزيد من عملية تنشيط دافعية الطالبة للتعلم .

- أما الفقرات التي تحصلت على وسط مرجح متوسط تراوح بين (٣,٤٠) و (٤,٢٠) ،أي انها تحصلت على درجة كبيرة على مقياس لكيرت الخماسي ؛ وهي :

الفقرة (٧) بإمكانها تقسيم الموضوع القرائي إلى فقرات وتقراءها جهرياً، فقد حصلت على وسط مرجح قدره (٤,١٦) ووزن مئوي (٨٣).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

- الفقرة (١٠) بإمكانها عمل بطاقات للمعلومات ،عندما تشعر بحاجتها على تذكرها، حصلت على وسط مرجح (٤,٠٣) ووزن مئوي(٨١).

الفقرة (٤) قادرة على تكوين صوراً ذهنية لما تسمعه، حصلت على وسط مرجح (٣,٩١) ووزن مئوي (٧٨).

- الفقرة (١) تُجيد وصف منظر أو مكان المحدد ؛عندما يطلب ذلك منها، حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٨٣) ووزن مئوي(٧٧).

الفقرة (١٦) تقرأ النص قراءة معبرة مصحوبة بالصوت والحركة، حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٦٠) ووزن مئوي (٧٢).

الفقرة (٢) تُحسن الاجابة على أسئلة المطروحة حول صورة تعرضها المُدرسة عليها ،حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٥٨) ووزن مئوي (٧٢).

وترى الباحثة إن هذه النتائج تعود إلى أن طالبات عينة البحث لديهنّ القدرة على أشراك الحواس في المواقف التعليمية والتنسيق وبدرجة كبيرة بين ما تراه الطالبات من صور وأشكال ورسومات ومواقف وأماكن وما يسمعنّه و بين ما يقومنّ به من عمليات ربط وعمليات إنتاج عقلية؛ توظيف القدراتهن البصرية من خلال القيام بتمييز المعلومات والأفكار و عمل تمثيلات بصرية مكانية للمعلومات والأفكار السابقة الموجودة في البنية المعرفية فجميعها تنمي قابليتهنّ على تذكر المعلومات واستبقائها لمدة أطول في الذاكرة وأستدعائها وتقريب المعاني الغامضة وفق الصيغ التي تُجيد توظيفها ، فضلاً عن الاهتمام و بدرجة كبيرة بالمؤثرات البصرية سواء أكانت صوتية أو حركية ؛لأنها تعمل على تعزيز واقعية المحتوى الإكاديمي.

- وتحصلت الفقرات التي يتراوح وسطها المرجح بين (٢,٦٠) و(٣,٤٠)على درجة متوسطة على مقياس ليكرت ؛وهي :

- الفقرة (٣) لديها القدرة على وصف ما تراه في الصور المعروضة عليها بعد اغماض عينيها ،حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٣٨) ووزن مئوي (٦٨).

- الفقرة(٨) تكون صورة ذهنية لفقرة محددة في النص ،عندما يُطلب منها ذلك،حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٢٥) ووزن مئوي (٦٥).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

- الفقرة(٦) باستطاعتها تحويل الصور العقلية التي تعرضها المُدرسة عليها على الورق ،حصلت على وسط مرجح قدره (٣,٢١) ووزن مئوي (٦٤).
- الفقرة(١٤) تمتلك القدرة على إكمال المعلومات الناقصة في منظم بصري يعرض عليها،حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٧٨) ووزن مئوي (٥٦).
- الفقرة(١٢) تستطيع تصميم منظم بصرياً بسيط وفقاً لخطوات محددة،حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٧٥) ووزن مئوي (٥٥).
- الفقرة(١١) تُجيد استخدام المجسمات في الأجابة عن أسئلة المقدمة لها ،حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٧١) ووزن مئوي (٥٤).
- الفقرة (١٩) توظف الصور والاشكال أثناء عرضها للمعلومات في منظم بصري،حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٦٨) ووزن مئوي (٥٤).
- الفقرة (١٣) ترسم منظماً بصرياً لموضوع معين عندما يُطلب منها ذلك،حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٥٣) ووزن مئوي (٥١).

وقد يعود السبب في النتيجة اعلاه إلى أن طالبات عينة البحث بحاجة إلى.مزيد من الممارسات لاستخدام المدخل البصري ومهاراته أدوات بشكل صحيح أثناء التعامل مع المهام المطلوب ، لتزيد من القدرةعلى تُمثل الرسائل التعليمية التي تقدمها المُدرسة و التذكر البصري ، فضلاً عن التخيل البصري الذي يُساعد في توليد الصور العقلية المستمدة من الذاكرة ، مع تواضع القدرة على تحويل المجردات إلى صور وأشكال ورسوم توضيحية مساندة للمحتوى التعليمي ،والتسرع في قراءة الصور المقدمة ،وبالتالي عدم دقة الملاحظة ، تدني قابلية إعداد المنظمات البصرية بالشكل الذي يسمح بتنظيم الأفكار وصياغتها وعمل الروابط بينها وتدفقها وحاجة الطالبات إلى توجيه وارشاد المُدرسة عند معالجة المحتوى الضعف القدرة على التعلم المستقل (الذاتي) من قبل أغلب الطالبات .

- وإما الفقرات ذات الوسط المرجح يتراوح بين (٢,٥٠) و(٢,١٦)، فهي التي تحصلت على درجة قليلة على المقياس ؛ وهي :

- الفقرة(٥) قادرة على تكون صوراً ذهنية للموضوع الذي تقراءه، حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٥٠) ووزن مئوي(٥٠).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

- الفقرة(١٧) تُوظف الرموز والصور والمخططات في التعبير عن المعلومات ، حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٤٨) ووزن مئوي (٥٠).
- الفقرة (١٥) تُلخص المعلومات المهمة ثم تصمم منظماً بصرياً لها ، حصلت على وسط مرجح قدره (٢,٤٠) ووزن مئوي (٤٨).
- الفقرة (٢٠) تُوظف الملصقات التعليمية لتلخيص فكرة محددة اشارت إليها المُدرسة، حصلت على وسط مرجح قدره (٢,١٦) ووزن مئوي(٤٣).

وترى الباحثة أن السبب لربما يعود إلى حاجة طالبات عينة البحث إلى التدريب المستمر على كيفية توظيف مهارات المدخل البصري وأدواته واستغلال المثيرات البصرية التي تدفع العقل للتفكير في أثناء رسم الصورة الذهنية للأشكال والرسومات المقدمة لتخزينها في الذاكرة واسترجاعها في حال الحاجة إليها.

٢-التوصيات

- التاكيد على استعمال المدخل البصري ومهاراته وأدواته المختلفة في تدريس الأدب والنصوص .
- ضرورة تدريب مُدرسات اللغة العربية على توظيف المداخل الحديثة في التدريس ولأسيما المدخل البصري.
- تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء المدخل البصري ومهاراته .
- منح الطالبات فرص كافية لممارسة مهارات المدخل البصري .

٣-المقترحات

- اجراء دراسة تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية في ضوء مهارات المدخل البصري.
- دراسة لتوضيح أثر توظيف المدخل البصري في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

المصادر

1. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (٢٠٠٣): لسان العرب، المجلد الأول والسابع ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة.
2. ابو سرحان، عصية عودة، (٢٠٠٠): دراسات في أساليب التربية الاجتماعية، ط٢، دار تضع شر وسوريع، عمان – الاردن.
3. أحمد، نعيمة حسن وعبد الكريم، سحر محمد (٢٠٠١): أثر المنطق الرياضي والتدريس بالمدخل البصري المكاني في أنماط التعلم والتفكير وتنمية القدرة المكانية وتحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مادة العلوم. المؤتمر

العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد(٢)،(٢٩)يوليو – ١اغسطس، ٥٢٥-٥٧٧

4. إسماعيل ، زكريا (٢٠٠٥): طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
5. تيشوري، عبد الرحمن، (٢٠٠٣): نحو تربية عربية مستقبلية، مجلة العربية للتعليم التقني ،المنشاوي للدراسات، http://www.minshawi.com/other/newedu.htm
6. جواد ، ميسون علي ،وعناية يوسف حمزة (٢٠١٥): استراتيجيات التدريس البصري في اللغة العربية ،مجلة كلية التربية الأساسية ،مجلد (٢١) العدد (٨٨) .
7. الجنابي ، مريم خالد (٢٠١٠): أثر استعمال برنامج القبعات الست في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص ،رسالة ماجستير ،كلية التربية الأساسية – جامعة بابل.
8. الجهني، ليلى سعيد (٢٠١٨): تصميم المواد البصرية: تقنيات وتطبيقات، العبيكان للنشر، السعودية.
9. . درويش ،دعاء محمد (٢٠١٣): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية المفاهيم الجغرافية والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٤٠)، ص٢٢١-٢٦٤.

4- دوابر ، فرانسيس ، وديفيد مايك(٢٠١٥) : الثقافة البصرية والتعلم البصري، ترجمة نبيل عزمي، ط ٢، مكتبة بيروت ، القاهرة.

5- زاير ،سعد علي وداخل سماء تركي (٢٠١٣):اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،ج١،دار المرتضى للطبع والنشر والتوزيع ،بغداد ، العراق.

6- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٢) : تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات ولاتصالات ، عالم الكتب ،القاهرة .

7- زويد ، نانا محمد (٢٠١٤) : أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ماوراء المعرفة بالعلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي الجامعة الإسلامية – غزة / كلية التربية .

8- عون ،فاضل ناهي عبد(٢٠١٣): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ،ط١، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،عمان .

9- العيسوي، جمال مصطفي،ومحمد محمود،عبد الغفار الشيزاوي(٢٠٠٥): طرائق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي،، دار الكتاب الجامعي، ط١، بيروت لبنان.

10- عليان، وغيم عليان ابن مصطفى وغنيم ، عثمان محمد (٢٠٠٠) : مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق) ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.

11- قطامي ،يوسف ونايفة قطامي، (١٩٩٨) : سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المشرق، عمان.

12- عاشور ،راتب قاسم (٢٠١١): أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط١،دار السيرة للنشر ةالتوزيع ،الجامعة الأردنية ،عمان .

13- عفانة، عزو والخزندار، نائلة (٢٠٠٤) :التدريس الصفي بالذكاوات المتعددة، ط١ ،غزة: آفاق للنشر والتوزيع.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م /١٤٤٣هـ

14- عصر، حسن عبد الهادي (٢٠٠١) : الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية للمرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز اسكندر الكتاب ، القاهرة ، مصر.

15- عطية، محسن علي(٢٠٠٧) : تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، ط١، دار المناهج النشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

16- عطية ،علي محسن (٢٠٠٩) :الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع،الأردن.

17- عبد الهادين ،جودت (٢٠٠٧) نظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية ،ط١،دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

18- العياصرة ، وليد رفيق (٢٠١١): التفكير السابر والإبداعي ،ط١،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

19- عبد الملك، وريس إميل (٢٠١٠): برنامج تعلم إلكتروني مدمج قائم على المدخل البصري المكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،العدد (١٥٩)، ص ص ١٥٠-٢٠٩.

20- عزيز، مجدى ، ومحمد الدمرداش (٢٠٠١): تدريس الرياضيات للتلاميذ المعوقين بصريا، عالم الكتب، القاهرة.

21- عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة (٢٠٠٥): الدماغ والتعلم والتفكير ،دار دي بونو للنشر والتوزيع: عمان.

22- الوائلي ،سعاد عبد الكريم (٢٠٠٤): طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ط١،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن.

23- يوسف: جلال يوسف (٢٠٠٣): دراسة تحليلية مقارنة لمدى وتركيز الانتباه البصري وعلاقتها بالذكاء والتفكير الابتكاري لدى عينة من الصم والعاديين، مجلة كلية التربية، التربية وعلم النفس27(4) ، (225- 264)

24- المشهداني،عبد الرحمن كريم (٢٠١٢):أثر أنموذج شميك في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الأدب والنصوص،رسالة ماجستير ،كلية التربية الأساسية –جامعة بابل ،العراق.

25- المنير، راندا (٢٠٠٧) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصور في تنمية مهارات التفكير التوليدي البصري لدى أطفال الروضة" مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٧٨) ، ٢٩- ٧٦.

26- الموسى، أنور عبد الحميد(٢٠١٠): أدب الأطفال في المستقبل ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان.

27- الهاشمي، عبد الرحمن، وطه علي حسين الدليمي، (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر، عمان

28- وزارة التربية (٢٠٠٨) : جمهورية العراق ، دراسات تربوية ، العدد (١٥) ، السنة الرابعة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
ISSN 2306-5249
العدد السابع
٢٠٢٢م/١٤٤٣هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية